

السيد نصر الله: إيران انتصرت على المؤامرة الفتنوية الأميركية الصهيونية بشكل حاسم وسينعكس ذلك على قوتها في المستقبل



قال الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، اليوم الجمعة، ان يوم الشهيد هو بالنسبة إلينا هو يوم لكل الشهداء في محور المقاومة في كل المنطقة.

وفي كلمة خلال مهرجان يوم شهيد حزب الله "أحياء"، في مجمع سيد الشهداء بالضاحية الجنوبية لبيروت، قال السيد نصر الله، ان عملية الاستشهادي أحمد قصير أسست للمرحلة الأولى من التحرير. عملية الاستشهادي قصير أدت إلى تهوي كل المخططات والاحلام الإسرائيلية في ادخال لبنان في العصر الاسرائيلي.

وقال السيد حسن نصر الله "في يوم 11-11 من كل عام نلتقي واياكم في يوم الشهيد، وفي مثل هذا اليوم اقتحم أمير الاستشهاديين احمد قصير مبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور مما أدى الى مقتل ما يزيد عن مئة عسكري وضابط اسرائيلي في دقيقة واحدة"، وتابع "هذه العملية هزت كيان العدو وفتحت عصر هذا النوع من العمليات الاستشهادية بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان"، و اضاف "هذه العملية اسست لمقاومة المحتل بعد انسحابه من بيروت ومن غالبية المناطق وصولا للشريط المحتل، هذه العملية كانت مفاجأة عظيمة للعدو الاسرائيلي".

ولفت السيد نصر الله الى ان "هذا العدو الذي كان يعتقد انه سيبقى في الجنوب وسيتعایش معه الناس في مختلف المناطق وستكون سنوات استقرار وبقاء الاحتلال، هذه كانت حسابات العدو مستفيدا من الاوضاع الداخلية، عندما اقتحم احمد قصير مقر الحاكم العسكري في صور وادت الى هذا الحجم من الخسائر، فهذه العملية التي ليس لها مثيل، معها تهاوى المقر الصهيوني وكل الاحلام الاسرائيلية في إدخال لبنان في العصر الاسرائيلي"، وتابع "هذه العملية أسست للتحرير الاول، ودفعت العدو لاعادة حساباته"، وأكد ان "هذه العملية هي الاضخم في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، ونأمل ان تأتي عملية اضخم منها على يد اي مقاوم بمواجهة هذا العدو الغاصب والمحتل".

واوضح السيد نصر الله "هذه المناسبة العظيمة اتخذها حزب الله يوما لشهيدته، وهذا اليوم هو يوم كل الشهداء، هو يوم الشهداء القادة العلماء والاستشهاديين وكل الشهداء من كل العناوين والحيثيات"، وتابع "أي شهيد في محور المقاومة هم شهداؤنا واحباؤنا"، وأشار الى انها "فرصة سنوية للقاء عوائل الشهداء وللحديث في محضر الشهداء وهم الاحياء حقا وهذه شهادة الله لهم انهم احياء عند ربهم يرزقون، نحن نحتفي بيوم الشهداء خلال الاربعة ايام"، و اضاف "يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاته الله، والله رؤوف بالعباد..)، في آيات الله يتجلى كرمه وجوده، فهو الذي يهبنا الانفس ويعطينا المال، ثم يقول بيعوني هذه الانفس وهذا المال ولكم في مقابله الجنة، حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال أحد، الله سبحانه وتعالى يهب ويعطي ثم يمتدح من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله".

وقال السيد نصر ا □ "اليوم نحتفي يوم شهدائنا بعد أربعين عاما وبعض إخواننا وأخواتنا توفاهم □ وكانوا قد أعطوا كل عمرهم لمسيرة المقاومة وكان بينهم علماء وقادة ومضجون ومضحيات ولطالما حضروا في كل الميادين والجهات"، وتابع "في يوم الشهيد وفي الأربعين ربعا وهذه المسيرة لم تتوقف عن تقديم الشهداء الذين هم غالبيتهم شهداء"، و اضاف "هناك عائلات كثيرة شجعت أولادها على الذهاب والالتحاق بالجهات وعندما استشهد عزيزها صبرت واحتسبت وافتخرت بالشهيد وحفظت أمانته، نحن نعلم أهمية وقيمة هؤلاء الشهداء وقيمة تضحياتهم خلال جهادهم حتى شهادتهم"، وشدد على ان "ما وصل إليه لبنان اليوم بعد □ هو بفضل دماء الشهداء، وعندما نتجاهل عنصر القوة الحقيقي سوف نصبح ضعفاء وعندما نتجاهل أسباب التحرير والكرامة سوف نصبح معرضين للعداوان والمذلة"، وأشار الى انه "عندما نعرف هذه النعمة نشكرها ونحفظ أهلها بحفظ تضحياتهم ووصاياهم".

واكد السيد نصر ا □ ان "المسؤولية اليوم على العائلات أن تلتفت للجيل الصاعد وأن لا نتركهم فنحن نعيش في زمن القابض على دينه كالقابض على الجمر"، وتابع "حتى الآن هم خسروا في معركة الجيل الثالث عندنا والدليل مسيرتنا وشهدائنا وخلال الأعوام الماضية قضى كثير من الشهداء هم شباب وكانوا يتنافسون للصعود إلى الجهات"، و اضاف "هذا ما فاجأ العدو في فلسطين المحتلة في الضفة وعزة والداخل المحتل هو راهن على عجز الجيل الأول وتيه الجيل الثالث ولكن خرج شبان أمثال عدي التميمي ورفاقه".

ونبه السيد نصر ا □ من ان "يراهن العدو على الجيل الثالث فيعملون على استهدافه وهذا ما يحصل في مجتماعتنا العربية والاسلامية عبر نشر ثقافة التفاهة والتفكك الأخلاقي والأسري والمثلية التي تعمل الولايات المتحدة على إدخالها في المناهج"، وتابع "عندما يحصل اجتياح كما حصل بالـ82 يكون الجيل الأول من المقاومة ذو بصيرة عالية رغم الامكانات القليلة ولكن تكون البصيرة عالية والجيل الثاني يحمل من حماسة الجيل الأول ولكن لا يضاھيه بسبب انخفاض مستوى التحدي"، و لفت الى ان "بعض العوائل كلها شهداء وآخرون يكون الأب شهيد والابن شهيد وهذا ما تتوارثه الأجيال لدينا"، و اوضح "لدينا شهداء مفقودو أثر ونحن لا نترك جثامين شهدائنا ومفقودينا ونسعى لحسم مصيرهم وأنا شخصيا وإخواني نتابع هذا الموضوع".

وعن نتائج الانتخابات في كيان العدو، قال السيد نصر ا[] "بالنسبة إلينا لا فرق من يفوز في الانتخابات الإسرائيلية، فكله أسوأ من بعض فجميعها حكومات ظالمة وقاسية"، وتابع "هذه الانتخابات لها تداعياتها وتأثيراتها في داخل الكيان لأنها قد تنعكس على مستوى التصعيد والمواجهة في فلسطين المحتلة وهذا ما قد يعجل في زواله"، وأضاف "بالنسبة في لبنان المعارك كانت في زمن من يسمونهم بالمعتدلين في الكيان الصهيوني وهم حزب العمل"، وأكد ان "لبنان يحميه ا[] ومعادلة القوة وهي الجيش والشعب والمقاومة والأمر لا يتغير بالنسبة إلينا بعد الانتخابات الاسرائيلية فقوتنا موجودة".

وشدد السيد نصر ا[] على انه "بخصوص تعيين الحدود البحرية من يراهن على الضمانة الاميركية فليسأل الفلسطينيين الذين راهنوا على الضمانات الاميركية في اتفقياتهم ولكن بالنسبة لنا النتيجة التي أوصلت للاتفاق ستبقى قائمة وموجودة"، وذكر ان "الأهداف والثوابت لكل الإدارات الأمريكية واحدة ومشتركة وتختلف فقط في التكتيك والطريقة"، ولفت الى انه "أول من يتحمل مسؤولية بقاء الكيان الصهيوني في منطقتنا هي الإدارات المتعاقبة في الولايات المتحدة"، واعتبر ان "كل ما يقوم به كيان العدو من اعتداءات على الفلسطينيين تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة الأمريكية".

ومن جهة ثانية، قال السيد نصر ا[] إن "نتائج الانتخابات الأميركية لا تغير شيئا لأن الولايات المتحدة بجمهوريتها وديمقراطيتها ذو وجه واحد وبدل المراهنة عليها علينا الاتكال على أنفسنا وعلى قوتنا وعلى أصدقائنا"، وتابع "المسؤولة المعنية عن لبنان ومنطقتنا في الخارجية الأميركية تحدثت عن سيناريوهات كارثية يمكن أن يؤدي للخلاص من حزب ا[] ووصفته بالطاعون أو اللعنة"، وأضاف "نقول لها من اللعنة؟؟ الكيان الصهيوني الذي هجر وقتل واستباح فلسطين ولبنان ولكن برعاية من وبدعم من؟؟ لعنة الاجتياح الاسرائيلي للبنان في الـ82 التي تخلصنا منها صنعت في الولايات المتحدة USA in Made"، وأكد ان "المقاومة التي يمثل فيها حزب ا[] فصيلاً أساسيا إلى جانب الفصائل الأخرى هو الذي أزال هذه اللعنة وطرد هذا الطاعون".

ولفت السيد نصر إلى ان "الفوضى التي أتت بها الولايات المتحدة إلى لبنان تحت عنوان تشرين وهم من أعلنوا ذلك وذا الحراك الذي حصل في لبنان وكان لدينا منذ اليوم الأول الشجاعة للتشكيك في خلفيته رغم أن كثرًا في لبنان أُخذوا بالشعارات الطنانية"، وتابع "من الذي أراد الخراب في لبنان في الـ2019 بعد فشل مشروع الحرب الأهلية ولم يتركوا مقاما لا لرئيس الجمهورية أو لرئيس مجلس النواب أو لعلماء وكلن يعني كلن فاسدين بينما القديسين هم زبائن السفارة الأميركية"، وأضاف "الولايات المتحدة تمنع أي دولة من مساعدة لبنان وإذا كان لدى دولة الشجاعة بالخروج عن الحصار الأميركي لمساعدة لبنان فتقوم الولايات المتحدة بمنع الحكومة من قبولها"، وقال "سمعنا أن روسيا تريد منح لبنان هبة قمح وفول، فهل سيقبل لبنان أو سيجرؤ؟ وهذه مشكلتنا هنا، وهذا ما حصل معنا بخصوص الفيول الإيراني".

وعن ملف الكهرباء والهيئة الإيرانية، قال السيد نصر "قبل مدة تحدثوا معنا لكي يحصل لبنان على فيول من إيران لزيادة ساعات التغذية وذهب وفد تقني لزيارة إيران وليس وزير الطاقة كونه مسؤول سياسي"، وتابع "لدينا فرصة أن يكون عنا ساعات تغذية بحددة 10 ساعات وافقت إيران على الكميات المطلوبة واتخذت القرارات ولكن المشروع مُعطل لأن اللعنة الأميركية منعت"، وأضاف "الوفد اللبناني يذهب إلى الجزائر ويتوسل لأن تعود سوناتراك لبيع الفيول للبنان وهو سيشتريهم بينما إيران الصديقة التي تريد صالح لبنان وشعبه وقدمت الفيول هبة ممنوع التعامل معها".

وأشار السيد نصر إلى ان "اتفاق الترسيم لم يُنجز لأجل لبنان بل لتجنيب المنطقة الحرب لأن الإدارة الأميركية الحالية أوليتها بأوكرانيا وروسيا والطاقة أيضًا تعرف ظروف الكيان الصهيوني وتعرف معنى أن يذهب الكيان لحرب مع حزب الله"، وأكد ان "لبنان حصل على مطالب الدولة اللبنانية بقوته وبالتقاطه للحظة التاريخية"، ولفى الى ان "من يمنع وصول الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان الآن؟ قانون قيصر الأميركي"، وتابع "الأميركيون الذين فشلوا في اسقاط سوريا عبر الارهابيين وتمويل التكفير يريدون اسقاطها عبر الجوع والبرد"، وشدد على ان "إيران انتصرت على المؤامرة الفتنوية الأميركية الإسرائيلية الغربية بشكل حاسم وسينعكس ذلك على قوتها في المستقبل".